هو الواقع المشهود لغالب الاعاد فليجتهد المريد على مواظبتها
كل آن بعزم جديد لينال كمال المزيد والامتنان ويجب على
كل اراد قراة ورد من الاوراد ان يتلقاه بسنده بتصحيح الفاظه
على عارفيه وليحصل له امداد الاجازة من مولفيه كان في
الانفاس مالا يغيرها مدرك ويتفهم معانيه ليحصل له
كمال الهمة والاعتناء بالاجابة فان لها زيادة اسعاف
بها وان لا يشتغل قلبه وظاهره بغيره ما امكن باي وجه
كان حتى يستجمع القوى الظاهرة والباطنة على
الفايدة وان يختار له الزمان والمكان فالزمان كالايام الفضيلة
والساعات المباركة والمكان كالاماكن الظاهرة والمحال النيرة
ذات الفضايل الظاهرة فهذه الاداب لازمة للاوراد والادعية
والاذكار اداب غيرها ذكرت في محلها وتتخلف الاجابة عن
الداعي بمقدار ما يخل باداب الدعا وشروطه ولا شك ان قوله
ومن يكن يترك يوما ورده لم تات امداد الحبيب عنده اي عند
ترك قراة ورده او عند من يترك ورده وهذا امر واضح لان
ترك السبب يؤذن بعدم المسبب وقوله ويحفظ الاداب الخ
يقول ومن جملة الاداب اللازمة للمريد في الاصحاب ان يحفظ
اداب الطريق ولا يغفل منها شيا فانه بقدر ما يكون المريد متادبا
يكون فتوحه وهذا الادب اعظم الاداب كلها لان التادب به
تادب باداب الطريق كلها والاداب في كل شي بالنسبة لذاته
كالجز بالنسبة الى الكل او الروح بالنسبة الى الجسم وكما ان الجسم
لا

٩٦
لا قوام له الا بالروح فكذلك الطريق لا وصول له الا بالاداب
ولكل شي ادب يخصه ويراعى فيه وبدونها فلا يسمو المريد في
فان الاداب صفة العارفين اولي الرتب كما مرت الاشارة اليه
وقوله ويحفظ الاداب في الاوراد الخ اي وفي غيرها لاجل ان
ينال حلية اهل الرشاد ويكون منهم فان من تادب باداب قوم عد
منهم وقد يفتح لبعض المريدين بحفظ الاداب ما لا يفتح لغيرهم
بالمجاهدة الكلية لعدم حفظها لديهم دون ارتياب ثم قال رضي
الله عنه وعن اسلافه

وان يكن للذكر يبتديه لا يختمن حتى يغيب فيه

يقول ومن جملة اداب المريد اللازمة حال الذكر لدى الحميد انه
ان كان مادونا عن شيخه بالبداة فيه والختم لمزية حازها وبها
على غيرها تقدم واشتغل بذكر وقت من الاوقات لا يختمه حتى تظهر
له علامات الغيبة بالمذكور ويجد بذلك بعد الختم اثرا عندهيث
ان لاذكار الحضورية فوايد لا تخفى علاماتها ونفحات تؤثر
في القلوب وواردات ما من ذلك قال الاستاذ محي الدين بن
العربي قدس سره في كتابه المعمول كل ذكر لا يشهدك المذكور
فلا يعول عليه اي يعني ان الذكر قضية الموافق للروح مكامل
الاستحضار والاستعداد هو الذي يتغل به من ملاحظة الذكر
ومعانيه الى ملاحظة المذكور وعليه وهذا الذكر تقيد علما
غيبيا لم يكن عند الذاكر قبله وقال ايضا الذكر اذا لم يرفع الحجاب
فليس بذكر ولا يعول عليه وهذا السماع يختص بسماع الارواح

Copyright © King Saud University